

الوافي في الوفيات

واسعتب الحر إن أنكرت شيمته ... فالحر يستأنف العتبي إذا أنفا .
من ذا الذي نال خطأً دون صاحبه ... يوماً فأنصفه في الود وانتصفا .
قال محمد بن خلف بن المرزبان : إجتمع عندي أحمد بن أبي طاهر والناشئ ومحمد بن عروس
فدعوت لهم مغنيةً فجاءت ومعها رقيقةٌ لم ير الناس أحسن منها فلما شربوا أخذ الناشئ
رقعةً وكتب فيها : من المتقارب .
فديتك لو أنهم أنصفوك ... لردوا النواظر عن ناظريك .
تردين أعيننا عن سواك ... وهل تنظر العين إلا إليك .
وهم جعلوك رقيباً علينا ... فمن ذا يكون رقيباً عليك .
ألم يقرأوا ويحهم ما يرون ... من وحي حسنك في وجنتيتك .
وقال الناشئ يصف أصحابه : من البسيط .
ولو شهدت مقاماتي وأنديتي ... يوم الخصام وماء الموت مطرد .
في فتيةٍ لم يلاق الناس مذ وجدوا ... لهم شبيهاً ولا يلقون إن فقدوا .
مجاورو الفضل أفلاك العلى سبل الت ... قوى محل الهدى عمد النهى الوطد .
كأنهم في صدور الناس أفئدةٌ ... تحس ما أخطأوا فيها وما عمدوا .
يبدون للناس ما تخفي ضمائرهم ... كأنهم وجدو منها الذي وجدوا .
دلوا على باطن الدنيا بظاهرها ... وعلم ما غاب عنهم بالذي شهدوا .
مطالع الحق ما من شبهةٍ غسقت ... إلا ومنها لديهم كوكبٌ يقدر .
ومن شعره الناشئ : من البسيط .
وشادان ما تولى وصفه أحدٌ ... إلا تلجلج في الوصف الذي وصفا .
يلوح في خده وردٌ على زهرٍ ... يعود من حسنه غضاً إذا قطفا .
لا شيء أعجب من جفينه إنهما ... لا يضعفان القوى إلا إذا ضعفا .
؟ لنيسابوري اللغوي عبد الله بن محمد بن هانئ النيسابوري أبو عبد الرحمان . مات سنة ست
وثلاثين ومائتين . روى عن أبي زيد الأنصاري . يحكى أنه أنفق على الأخفش سعيد بن مسعدة
اثني عشر ألف دينارٍ وبيعت كتبه بأربع مائة ألف درهمٍ . قال شمر بن حمدويه : كنت عند
أبي عبد الرحمان فجاءه وكيلٌ له فحاسبه فبقي وكيلٌ له فحاسبه فبقي له خمس مائة درهم
فقال له . أي شيء أصنع بها ؟ قال : تصدق بها ! .
؟ وكان قد أعد داراً لكل من يقدم عليه من المستفيدين فيأمر بإنزاله فيها ويزيح عني في

النفقة والرزق ويوسع النسخ عليه . وله كتاب نوادر العرب وغرائب ألفاظها يربى على ألفي ورقة . سمع شمرٌ منه بعض هذا الكتاب .

ابن وداع الوراق عبد الله بن محمد بن وداع بن الزباد بن هاني الأزدي أبو عبد الله . كان وراقاً حسن المعرفة صحيح الخط يرغب الناس في خطه وكان لخطه نفاقٌ وثمنٌ ونفاضةٌ . توفي... .

ابن فأر اللبن عبد الله بن محمد بن عبد الوارث معين الدين الأنصاري أبو الفضل المعروف بابن فأر اللبن . شيخٌ متميز مسن وهو آخر من روى عن الشاطبي . روى عنه القصيدة الشيخ حسن الرشيد وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وبدر الدين الجوهري . توفي سنة أربعٍ وستين وستمائة .

ابن أبي الجوع الوراق عبد الله بن محمد بن أبي الجوع النحوي الأديب الوراق . من أهل مصر . كان مليح الخط جيد الضبط وخطه مرغوبٌ فيه وكان له تحققٌ باللغة والنحو والبلاغة وقول الشعر . وصل إليه من العزيز وابنه الحاكم جملةٌ كبيرة على الوراق . وقد أدرك المتنبي وأيام كافور ومات بمصر سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة . قال : كان لي على الوزير ابن خنابة وعدٌ مطلني به مطلقاً ضاق به صدري فعملت فيه : من مجزوء الرمل : .

تاه جهلاً بالفرات ... أحرقٌ ذو نزوات .

قال لي أهيف عنه ... وهو من إحدى الثقات .

إنه يجمع بالم ... يم رؤوس الألفات .

قال : وكتبتها في رقعةٍ وكتبت في أخرى إليه أتجزه الوعد واتفق لقائي له على عجلةٍ فأردت أن أعرض عليه القصة فدفعت إليه الأبيات غلطاً فلما قرأها قال : لعنك الله ! . قد غلطت وأعادها إلي والتمس الأخرى فدفعها إليه وعندي من الخجل ما يقتضيه مثل تلك الحال فأخذها ووقع فيها بما أردت فقلت : لك علي مع ما تكرمت به من الحلم أن لا يسمعها أحدٌ مني ! .

أبو محمد الخطابي